الصفات لزم ارتفاع النقيضين مثلا اذا قلت
ما زيد الا كاتب معناه انه لا يتصف بغيرها لزم
ان لا يتصف بالشاعرية ولا بعدمها وهو محال
اللهم الا ان يراد الصفات الوجودية فح
لا يلزم ارتفاع النقيضين لكن التقدير باقي
والثاني اي قصر الصفة على الموصوف من الحقيقي
كتبر نحو ما في الدار الا زيد على معنى ان الكون في الدار
مقصور على زيد ويجب ان يعلم ان الاقسام
الثلاثة من قصر الافراد والقلب والتعيين
لا يجري في الحقيقي كما ستشير اليه وقد يقصد
بـ اي بالثاني المبالغة لعدم الاعتداد بغير المذكور
كما يقصد بقولنا ما في الدار الا زيد ان جميع
من في الدار ممن عدا زيدا في حكم المعدوم ويكون
هذا قصرا حقيقيا ادعائيا لا قصرا غير حقيقي لان
المقصود في القصر الحقيقي نوعان احدهما الحقيقي
تحقيقا والثاني الحقيقي مبالغة ويمكن ان
يعتبر هذا في قصر الموصوف على الصفة ايضا
بناء على عدم الاعتداد ببقية الصفات والفرق
بين القصر الغير الحقيقي والقصر الحقيقي مبالغة
وادعاء فيقع فليتامل والاول اي قصر الموصوف
على الصفة من غير الحقيقي تخصيص امر بصفة دون صفة
اخرى او مكانها اي تخصيص امر بصفة
مكان صفة اخرى والثاني اي قصر الصفة

على

على الموصوف من غير الحقيقي تخصيص صفة بامر دون
اخر اخر او مكان بـ ولفظة او للتنويع
فلا ينافي التفسير وقوله دون اخرى معناه
متجاوزا صفة اخرى فان المخاطب اعتقد
اشتراكه في صفتين والمتكلم يخصه باحداهما
ويتجاوز الاخرى ومعنى دون في الاصل
ادنى مكان من الشيء يقال هذا دون ذاك
اذا كان احط منه قليلا ثم استعير للتفاوت
في الاحوال والرتب فقيل زيد دون عمرو
في الشرف ثم اتسع فيه فاستعمل في كل مجاوز
حدا الى حد وتخطى حكم الى حكم ولقائل ان يقول ان
قوله دون اخرى ودون اخر ان اراد به دون
صفة واحدة اخرى ودون امر واحد اخر فقد خرج
عنه ما اذا اعتقد المخاطب اتصاف امر باكثر
من صفتين او ثبوت صفة لاكثر من امرين نحو
قولنا ما زيد الا كاتب لمن اعتقده كاتبا وشاعرا
ومنجما وقولنا ما شاعر الا زيد لمن اعتقد اشتراك
زيد وعمرو وبكر في الشاعرية وغير ذلك واذا اراد
به اعم من الواحد والاثنين والجمع فقد دخل
القصر الحقيقي في هذا التفسير لانه تخصيص
امر بصفة دون سائر الصفات او تخصيص
صفة بامر دون سائر الامور وكذا الكلام على قوله
مكان اخرى ومكان اخر فان قلت تخصيص

قيد طب
بيد السيد

اي جوابا عن الاعتراض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)